في مهرجان القاهرة الدولي..

مسرحية (اعتذر استاذي) رسمت خريطة جديدة للمسرح العراقي

تجاهلتنا وزارة الثقافة ولم تكلف نفسها الاحتفاء بنا!

بعد فوز مسرحية (اعتذر استاذي لم اكن اقصد ذلك) بجائزة افضل عرض مسرحي جماعي، في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ولما لهذا الفوز من اهمية في هذا الظرف الصعب الذي يمر فيه بلدنا، ومراهنة البعض على نضوب الموهبة الابداعية المتميزة، للفنان العراقي، ارتأت المدى الثقافي تكريس هذه الصفحة لاستضافة فريق العمل الذي يعمل تحت لافتة (ورشة فضاء التمرين المستمر) التي يشرف عليها الفنان د. هيثم عبد الرزاق، بدءاً بالمؤلفة السيدة عواطف نعيم ومروراً بالممثلين وانتهاء بمخرج العرض د/هيثم عبد الرزاق.

فضلاً عن استضافة الفنان محسن العزاوي الذي تم تكريمه في هذا المهرجان، تقديراً لجهوده التي استمرت اكثر من ثلاثين عاماً، تمثلت في اخراج ستين عملاً مسرحياً منها، نشيد الارض، وباب الفتوح، وروميو وجوليت، ومواسم الجفاف، وسواها من الاعمال المسرحية المتميزة التي شكلت حضوراً واضحاً في مسيرة المسرح العراقي.

اكد الحضور على ان الفوز بمثل هذه الجائزة، هو فوز للمسرح العراقي بشكل عام، ولهذه المسرحية بشكل خاص، لما تشكله هذه المسرحية من امتداد مع تجارب الكبار في الاتيان بكل ماهو مغاير ومبتكر، خلال عمر المسرح العراقي.

وتعد هذه الندوة تقليداً سارت على نهجه المدى الثقافي في الاحتفاء باي نشاط ثقافي وفني، يدل على اهمية الفن والثقافة العراقيين، في المحافل العربية والدولية، خدمة للغايات التي تؤمن بها الجريدة.

المدى الثقافي

في البدء تحدث د/هيثم عبد الرزاق مخرج مسرحية (اعتذر استاذي لم اكن اقصد ذلك!) عن اهمية هذا الفوز قائلاً: ان هذا الفوز جاء متطابقاً مع مسيرة المسرح العراقي، الذي عرف بجديته والتزامه، وتاريخه الحافل بالعطاء، لذلك كان الفوز بجائزة افضل عرض مسرحي جماعي، متناغماً مع ماقدمناه، ومع التاريخ المشرق للمسرح العراقي.

ولااخفيك بانه يجعلنا امام مسؤولية كبيرة، ليست لي انا لوحدي، وانما لفريق عمل متكامل، يتمثل بورشة (فضاء التمرين المستمر)، وهنالك عمل اخر نعدله، من تاليف د/عواطف نعيم، يتحدث عن عائلة عراقية ومعاناتها في الظروف الصعبة.

حضور ودلالات

اما الفنانه عواطف نعيم فقد تحدثت عن اهمية هذا الفوز قائلة: جاء هذا العمل مفاجئاً للجميع، لاعتقادهم ان الخراب يسود العراق بشكل عام، والمسرح بشكل خاص، الا انه كان عملاً متميزاً، بل خطاباً فكرياً وجمالياً، ولم يكن يعتمد التصريح المباشر عن مايجري في البلد، وانما اعتمد على لغة التعبير المسرحي الراقية، التي تقول مايعلي من شان الفن، ويدل على اهمية الخطاب المسرحي العراقي في هذا الظرف، وبما ان المهرجان كان تظاهرة فنية عالمية، فان حضورنا فيه كانت له دلالات كثيرة، برهنا من خلالها على استمرارية العطاء، وعدم نضوب المواهب، الفنية الكبيرة، مما اثار الجميع وجعلهم في دهشة واستغراب، لقد تناولنا في هذا العمل، الحرب وويلاتها بلغة جمالية وفكرية، ولم نضطر الى التحدث عن جروحنا بلغة فجة، وانما من خلال اعتمادنا على اداء الممثل الرفيع ولغة الجسد من خلال الايماء، للتعبير عن كل مانحس به، لذلك توجهت الانظار الينا، واستطعنا ان نقول لهم من خلال كل هذا، اننا موجودون ولم نستسلم للظروف، وماشهدتموه برهاننا على ذلك.

بعيداً عن الانحياز

وتحدث الفنان محسن العزاوي عن فريق العمل واهميته قائلاً: هذا الفريق بدا لي من خلال التجربة، بانه فريق مستقل ومتماسك وياخذ بزمام المبادرات وقادر على ان يكون نموذجاً للاخرين، ينطلقون من خلاله، او من خلال توجهاته الى تشكيل فرق اخرى بذات المواصفات واقول كلامي هذا، وانا لست منحازاً وانما بصفتي مخرجاً مسرحياً وباعتقادي بانه يكون النواة الاولى لدى المجتهدين في المسرح، لتشكيل رؤاهم وخطابهم المسرحي القادم واستطيع ان اشبه هذا الفريق بشجرة الزيتون التي تتعب في البداية لكنها تثمر ثمراً وفيراً في النهاية وثمار هذا الفريق هو تقديم العراق بصورة غير تقليدية في مهرجان كبير، كمهرجان القاهرة الدولي، واستطاعته ان يسحب الحضور اليه، ويحظى باعجابه.

وستانسلافسكي شكل فريقاً من هذا الطراز، واميرخولد شكل فريقاً من هذا الطراز، وفاختنكوف شكل فريقاً من هذا الطراز، واثمرت هذه الطرز اشاعة مناهج جديدة في المسرح، لذلك املي كبير في ان هذا الفريق يشكل العصب الرئيس للمسرح العراقي، واتمنى ان تكون في جانب هذا الفريق فرق بهذا المستوى، للتنافس بنفس السلوك والمحبة والخلق، من اجل مسرح عراقي نريده جميعنا.

رؤية مسرحية حقيقية

الفنانة المتالقة اقبال نعيم التي نجحت في اداء الكثير من الادوار المسرحية، واخرها دورها في مسرحية (اعتذر استاذي لم اكن اقصد ذلك) تحدثت هي الاخرى عن وجهة نظرها بالمهرجان والفوز اذ قالت: في هذا المهرجان بدورته السادسة عشرة كان هنالك تاسيس كبير لتجارب مسرحية عالمية، فخلال السنوات العشر الماضية ابتعد العراق عن المهرجان، بسبب الظروف المعروفة، وفي السنوات الاخيرة حاولنا المشاركة في هذا المهرجان، وكان العائق هو بقاء اعمالنا في الهامش وعدم ادخالها في صلب المنافسة، ولكن في هذا العام كان اصرارنا كبيرا على دخول المنافسة، وبالفعل تنافسنا مع ست وستين فرقة مسرحية اوربية وعربية، اختارت منها لجنة المشاركة، اربعاً وعشرين فرقة، كان العراق من ضمنها، والبقية ظلت على الهامش، ولم يكن امامنا غير منافسة هذه الفرق التي تمتلك ارثاً ثقافياً وفنياً، ولها باع طويل في المسرح، فعندما قدمنا عملنا كنا ننطلق من رؤية مسرحية حقيقية غير معتمدين على المباشرة في الطرح، واللجوء الى الجمل والعبارات الرنانة التي من شانها ان تستدرج الجمهور، وانما من خلال الية اشتغال جديدة، منبعها الرؤية المسرحية القائمة على الجمالية اولا والابتكار ثانيا في استدراج الجمهور ولجان التحكيم الينا، ويكفي ان عشرة من اعضاء اللجنة لم يكونوا عربا ولايتكلمون العربية، وانما فهموا ماقلناه من خلال الايماء والتعبير الصحيح، وكان هذا عبئاً كبيراً علينا لايصال مانريده الى المتلقي الذي هو الجمهور بان عروضنا المسرحية العراقية مازالت حية، وتقدم نفسها بصفتها مختبراً للابتكار والتجديد، مما حدا باحد اعضاء لجنة التحكيم ان يقول: بان عملكم هذا قدم لنا نظرية جديدة في الاشتغال المسرحي من خلال الممثل والديكور والاخراج.

لذلك كان فوزنا بمثابة نقطة تحول في اختراق المالوف، ولو فسح المجال امام الفنان العراقي للمشاركة في المهرجانات الخارجية لكان بامكانه تقديم ماهو جديد وحداثي ويخدم الفن العراقي.

مسرحنا بين المحلية والعالمية

وعقب د/هيثم عبد الرزاق على مداخلة الفنانة اقبال نعيم قائلاً: كلما تعمقنا في تجاربنا المحلية، يكون بامكاننا الوصول الى العالمية واذكر تجربة للفنان عزيز خيون في مهرجان القاهرة الدولي ايضا من خلال مسرحية (لو) التي اثبتت حضورها بسبب محليتها، وكذلك الاستاذ الراحل ابراهيم جلال من خلال مسرحية (البيك والسائق) التي شارك فيها في القاهرة، برغم انها معدة عن بريخت الا انها اثبتت نجاحها من خلال التركيز على محليتها، اذن يراد منا ان نعمق تجربتنا المحلية للوصول الى العالمية التي تريد.

طموح حقيقي واصرار على النجاح

وتناول الفنان سنان العزاوي اهمية المشاركة في مثل هذا المهرجان فقال: طموح كل ممثل ان يشارك في مهرجان القاهرة الدولي، ولكن هناك قضية في عرض (اعتذر استاذي...) وهي ايمان كل من المؤلف والمخرج والممثل باهمية هذا العمل وبتوجهاته الفكرية فهناك النص والمخرج (مؤسس بنية العرض) والممثل الذي يشتغل على اليات عرض حديثة، والتواصل بين هؤلاء الثلاثة، وبسبب الايمان المسبق بقيمة واهمية العرض لنا نحس باننا نقدم عملاً متميزاً وناجحاً في هذا المهرجان، واضاف: اعزو نجاح هذا العمل الى تضافر جهود الثلاثة في الاصرار على النجاح.

والانتماء الحقيقي لهذا البلد هو الذي يقود الى النجاح حتماً.

عراقيون في لائحة التكريم

ثم توجهنا بالسؤال الى د/عواطف نعيم عن المغزى الذي يمثله لها تكريم الفنان محسن العزاوي في مهرجان القاهرة الدولي، فقالت: سررت جداً عندما ابلغتني ادارة المهرجان، بطلب هاتف الاستاذ محسن العزاوي لتكريمه في هذا المهرجان لانه مهرجان ينطوي على اهمية كبيرة، وكان اول المكرمين هو الفنان الراحل ابراهيم جلال في الدورة الثانية للمهرجان، ثم الفنان يوسف العاني وسامي عبد الحميد، واعتبرت هذا التكريم هو تكريم لنا جميعاً والتفاتة الى فننا الذي تقدمه عبر سنوات طوال من عمر المسرح والفنان العزاوي عرفته جاداً ودؤوباً منذ ان عملت معه في مسرحية (البيك والسائق) والى يومنا هذا، واعده مجتهداً ومجدداً في كل اعماله، والتكريم هذا هو تكريم لنا جميعاً.

فيما عبر الفنان محسن العزاوي عن استيائة مما لقيه في الداخل بعد فوزه: شعرت بسعادة حقيقية عندما كرمت في هذا المهرجان المسرحي المهم، ولكن عندما عدت الى البلد لم يكلف احد ما، نفسه بالاتصال بي تلفونياً لتهنئتي، بل وصلتني (تشكيكات) في اهمية التكريم والمهرجان معاً، مثلما حصل للمكرمين قبلي، وهذه حالة مرضية لدى الكثير من فناينا، عندما ينتقصون من قيمة مايحصل عليه فنان اخر، حتى وزارة الثقافة لم تكلف نفسها باستدعاء فريق العمل لهذه المسرحية او استدعائي، مثلما يحصل مع فرق كرة القدم عندما تفوز، ونحن ايضاً فزنا، وتحملت الفرقة مشقة العودة بعد انتهاء مهرجان القاهرة للمشاركة في مهرجان اخر في عمان وسجلت حضورها وتميزها وفازت ايضاً بجائزة، الا يستحق كل هذا ان تشيد بنا المؤسسات الرسمية ويحتفى بانجازنا الذي بعد انجازاً عراقياً؟

أهمال وتهميش

واضاف د/هيثم عبد الرزاق عن موضوع الاهمال الذي جوبه به فريق العمل في الداخل قائلاً: في الوقت الذي كنا فيه نعرض عملنا ونحرص على بلدنا، وندافع عنه، هنالك مجموعة في الداخل تهمش عملنا وتشكك في حصولنا على الجائزة هذه.

نحن لم نحصل على هذه الجائزة، ولم نستطع تكمله رحلة الذهاب والاياب من بغداد الى القاهرة وبالعكس لولا شعورنا بالانتماء الحقيقي لهذا البلد وعزمنا على تحقيق نتيجة تشرف الجميع.

وتحدث ايضاً سنان العزاوي بمرارة عن هذا الموضوع:

تحدينا مجموعة من الصعاب للذهاب الى القاهرة، ولم نكن نمتلك ثمن بطاقات السفر، لولا تدخل د/شفيق المهدي لدى الوزارة، وحصولنا على هذا الثمن، وكانت رحلتنا طويلة جداً استمرت اكثر من ثلاث وثلاثين ساعة مستمرة، ومع هذا حصلنا على الجائزة، وما ان يراك احد الزملاء حتى ينتقص من قيمة الجائزة ويواجهك بالاهمال، على ان مسرحيتنا حصلت على خمس جوائز اولاً: جائزة افضل عرض مابين هولندا والعراق ولبنان، وثانياً: افضل ممثلة وحصلت عليها اقبال نعيم، وثالثاً: افضل ممثل وحصل عليه ميمون الخالدي، ورابعاً: افضل اخراج د/هيثم عبد الرزاق، وخامساً: جائزة افضل عرض مسرحي متكامل.

وعن اهم المميزات التي ميزت مسرحية (اعتذر استاذي) لكي تحوز على الجائزة، قال الفنان محسن العزاوي: جاء فريق عمل المسرحية بعمل متأصل، ينتمي الى المحلية العراقية، بلغة شعبية كانت اقرب الى اللغة التي كان ينادي بها توفيق الحكيم. اما الاخراج فكان يتميز بتجديد الرؤية الاخراجية من خلال اعطائه الفكرة وتجريده لكل العلامات الموجودة في المسرح، وعندما قدم المخرج عمله بهذا الشكل اقترب الى حد ما، من مسرح غروتوفسكي المعروف بالمسرح الفقير، وامتزج بالانفعالات التي يتطلبها منهج ستانسلافسكي.. كل هذا الذي ذكرته منح المسرحية بعدها وجعل لجنة التحكيم تعجب بها.

واثيرت في الندوة قضية التواصل مع الاجيال، دون ان يصيب مفاصلها الوهن، وقد تحدثت د/عواطف نعيم عن هذا التواصل: ان المسرح لدى الفنان العراقي، قضية، جعلت الاخلاص للمسرح ديدن الفنانين الذين تواصلوا مع عملية الابداع، تاركين كل المغريات، ملتصقين بالهم المسرحي الحقيقي.

وللشباب كلمتهم

اما الفنانون الشباب الذين كانوا ضمن فريق العمل، فقد كان لهم رايهم ايضاً، الفنانة فرح طه، عبرت عن سرورها وسعادتها للمشاركة في هذا العمل المتميز الذي استحوذ على اهتمام الجميع في القاهرة، واكدت اصرارها على المواصلة نحو الافضل وتقديم عمل متميز اخر مستقبلاً.

اما الفنان ازل يحيى فقال: كان حلمي الوصول الى مثل هذا المهرجان وكان ذلك بفضل د/هيثم عبد الرزاق واقبال وعواطف، الذين احتضنونا واغرقونا بالرعاية واحمد الله على هذا النجاح.

فيما قال الفنان الشباب مخلد راسم: حاولنا بقدر المستطاع ان نحقق هذه الجائزة من خلال مستويات عديدة منها اطلاق اشواط المخيلة والانسلاخ عما هو تقليدي والثورة على القوانين التي تكبل الفنان، وكان ذلك بفضل كادر العمل، حاولنا رسم خريطة الابداع في المهرجان وقد تم لنا ذلك.

وكان اخر المتحدثين الشباب الفنان حسين خيون: كانت محطة القاهرة محطة مهمة بالنسبة لنا، باعتبارها مهرجاناً عالمياً تعرفنا فيه على تجارب الاخرين، وكان الفوز هو باقة ورد وضعت على راس كل من ساهم في هذا العرض.

وتوجه د/هيثم عبد الرزاق بالنيابة عن فريق العمل بالشكر والامتنان والتقدير الى السيد كامل شياع و د/شفيق المهدي وجمعية التشكيليين العراقيين لجهودهم في تذليل الصعاب للوصول الى القاهرة وفي الختام قدم شكره وامتنانه لجريدة المدى لاحتضانها هذا الفوز الذي هو بمثابة فوز للمسرح

ادارالندوة/محمد درويش علي
تصوير/امنة عبد العزيز
سمير هادي

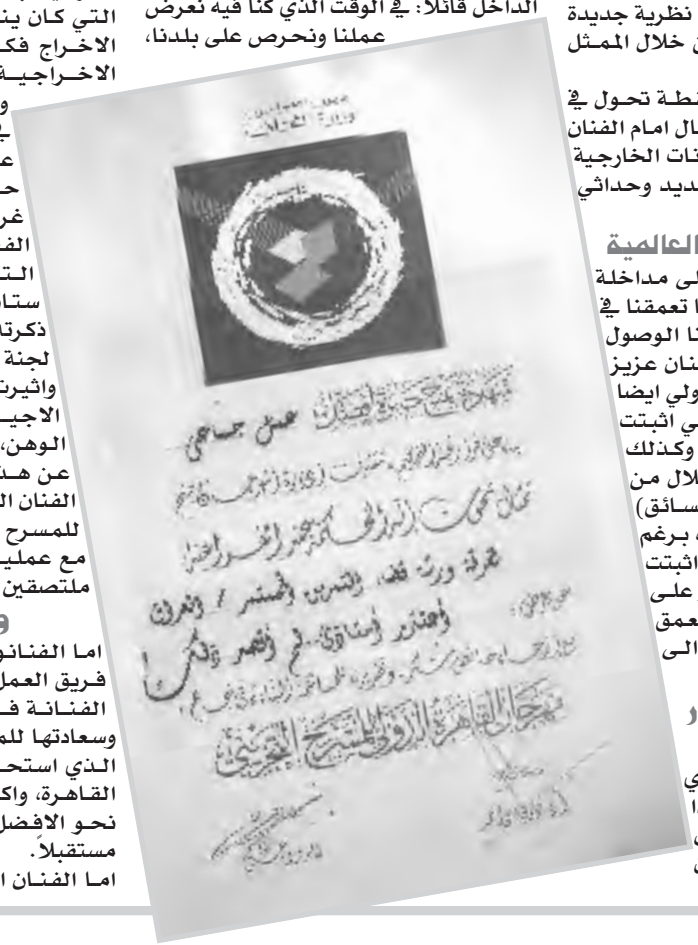

قراءة في كتاب: نادرشاه

محمد سعدون السباهي

قام مؤخراً الروائي الكردي المعروف خسرو الجاف بترجمة كتاب (نادرشاه) عن اللغة الفارسية، وطبعه على نفقته الخاصة.. الكتاب رسالة دكتوراه للمؤرخ الإنكليزي (ريكهارت) حصل عليها في جامعة أكسفورد البريطانية.

تأتي أهمية الكتاب من أنه يعرض، على نحو موسع وشامل، حياة وفتوحات هذا القائد الإيراني الذي خرج من صفوف الشعب ليصبح (شاهاً) على إيران وبلدان أخرى، عبر سلسلة طويلة من الغزوات والفتوحات العسكرية، دوخت المنطقة لأكثر من أربعة وعشرين عاماً متصلة، امتدت من عام ١٧٢٢م وحتى عام ١٧٤٧ عام مصرعة على يد قائد حرسه الشخصي المدعو محمد قلي خان، الذي لم يكتف بذبح (نادر شاه) بل أعدم أفراد أسرته كافة، بما فيها زوجاته، وبهذا أسدل الستار على حياة واحد من أكبر قادة إيران العسكريين في العصر الحديث.

في عام ١٧٢٤ انخرط نادر جندياً في صفوف جيش (طهماسب ميرزا) الذي كان يحكم إيران، أو بالأصح ما تبقى من إيران، حيث معظم مدنها محتلة من قبل الأفغان والأتراك والروس، وبزمن قياسي ذاع صيته كمحارب شرس وقوي وعنيد، مما جعله ثاني قائد لطهماسب، إلى جانب قائده (فتح علي خان) الذي تخلص منه نادر ليصبح القائد الأعلى لجيوش طهماسب، وقد تكلل على يديه تحرير إيران من المحتل الأفغاني بقيادة (أشرف)، ومن ثم قام بغزو بلاد الأفغان نفسها واحتلال عاصمتها (قندهار) ثم قام بإخماد سلسلة من الفتن الداخلية، التي كانت تنشب هنا وهناك في إيران المترامية الأطراف، المكتظة بالعشائر ذات القوميات والولاءات المتناحرة، خصوصاً عشيرة (شاداو) الكردية، (والأبدال) الأفغانية، و(الفلجائيين) التركمانية، حيث مزق الجيوش العثمانية عبر سلسلة من الهزائم المنكرة التي لحقت بالأتراك على يديه وبذلك انفتحت الطرق سالكة أمامه، فتوجه نحو بغداد، عن طريق كركوك، فدحر جيوش العثمانيين الواحدة تلو الأخرى، وبلغ مدينة (المقدادية) وواصل زحفه نحو بغداد، فعبر دجلة عند منطقة تقع إلى الشمال من سامراء، ولم تمض سوى عشرة أيام منذ دخوله إلى الأراضي العراقية، حتى خندق مقابل مدينة الكاظمية، وبعد ثلاثة أيام من دحر آخر فلول العثمانيين بقيادة (أحمد باشا) وتراجع بقايا العثمانيين لتتوارى في هلع شديد خلف أسوار بغداد، ضرب عليها الحصار فهلك أكثر من ثلث سكانها من جراء الجوع والرعب والأوبئة في تلك الأيام جاء إلى نادر شاه شيخ عشيرة (بني لام) القريبة من مدينة البصرة المدعو (عبد العلي) وقدم له الولاء، وتعهد باحتلال البصرة نيابة عنه، وذلك عن طريق محاصرتها أولاً، اهتم به نادر شاه وأكرمه، غير إن أفراد عشيرة بني لام سرعان ما تفرقوا عن شيخهم الخائن رافضين أن يحاربوا أبناء وطنهم بالنيابة عن الإيراني الغازي، وبذلك ضربوا مثلاً رائعاً في الولاء للوطن وليس لأعدائه، أما الخائن (عبد العلي) ففر إلى جهة مجهولة، ومات مكفناً بعاره..

ولولا ثقة (نادر شاه) المفرطة بنفسه، واستهانته بالأتراك، لتمكن من دخول بغداد فاتحاً من دون قتال، غير إن تباطؤه جعل (الباب العالي) يحشد جيشاً قوامه ثمانون ألف مقاتل، ويرسله تحت قيادة: (توبال باشا) لا ليفك الحصار عن بغداد حسب، بل ويطرد نادر شاه والمتبقي من جيشه الممزق داخل الأراضي الإيرانية عن طريق مندلي، غير إن نادر شاه أظهر حزماً لا يلين، ومقدرة عسكرية فذة، إذ سرعان ما أعاد تجميع جيش عظيم آخر، وفي مدة قياسية لا تتجاوز الثمانين يوماً، والعودة إلى العراق من جديد، ليثأر لهزيمته، وقد تحقق له ذلك، إذ قام بإبادة الجيش التركي، وقتل قائده توبال باشا، وقطع رأسه وأرسله إلى بغداد ليكون بمثابة رسالة واضحة إلى أهلها، وبقية جنودها، فدب في صفوف الجميع الذعر، فبادر أحمد باشا لاستقباله شخصياً، وأبرم معه معاهدة صلح، ورافقه لزيارة مراقد أئمة الشيعة في الكاظمية والنجف وكربلاء، وقدم له الكثير من الهبات والعطايا، فأبقاه والياً على بغداد..

أصبح نادر شاه الحاكم الفعلي لإيران، وأمسى طهماسب ظلاً باهتاً له، ثم تخلص منه واعتلى عرش إيران رسمياً، وسك النقود باسمه وأخذ خطباء الجوامع يذكرون اسمه كقائد من على المنابر.

ثم قام بغزو الهند واحتلالها، وعاد منها وقد حمل أكثر من مئتي فيل بالكنوز النفيسة التي استولى عليها من خزائن مدينة (دلهي) الثرية. وكأي رجل غمس حياته منذ بواكير شبابه بالدماء، كان انتقامه رهيباً من خصومه، ومن قادته الذين لا يثبتون في المعارك، على حد سواء، فقد أمر بسمل عيني ولده البكر (رضا قلي ميرزا) الذي كان قد خول له مهمة قيادة قسم مهم من جيشه، وذلك على أثر محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها، إذ أفاد الفاعل، بعد تعقبه وإلقاء القبض عليه، إنه كان مدفوعاً من قبل ولده (رضا قلي) وحين تبين له، فيما بعد، عكس ذلك، وإن إخلاص ولده كان سليماً، جمع مستشاريه كافة وأمر بسمل عيونهم، بدعوى إن أياً منهم لم يطلب منه الرأفة بولده، والاستعاضة عن سمل عينيه بسجنه أو نفيه.

في السنتين الأخيرتين من حكمه ١٧٤٦ - ١٧٤٧ كان قد دب الوهن، جسمياً وعقلياً في نادر شاه، وهو أمر طبيعي لرجل أمضى أكثر من ربع قرن يقود جيشاً عرمرماً، في الصيف وفي الشتاء، وفي كل الفصول، لا يستقر به الحال، إذ لم تذكر كتب المؤرخين الذين كتبوا عنه، إنه استقر في مكان واحد شهرين متتاليين، كان دائم الترحال، في السهول وفي الجبال، وفي الوديان متعقباً أعداءه من إيرانيين في الداخل، وأتراك في الشمال، وأفغان في الشرق، وعرب في أقصى الجنوب، إذ وصلت سفنه الحربية إلى (عمان) التي تبدو من خلال متن الكتاب الوحيدة التي كانت تتمتع بحضور سياسي وعسكري واضح، حيث انتهى الامر بأسطوله البحري الصغير الذي يمثل نقطة ضعف نادر شاه العسكرية إلى الاندحار أمام العمانيين الذين أثبتوا مهارتهم وتمرسهم كمحاربين بحريين.. كل ذلك العمل الهائل المتواصل انتهى باستنزاف طاقة نادر شاه البدنية والعقلية، خصوصاً إذا ما أضفنا إليها ولعه الشديد باقتناء العشرات من جميلات النساء، وما يترتب عليه مثل هذا الولع من استنزاف هائل للطاقة البدنية والفكرية..